

## تونس.. فخاخ في طريق الفخفاخ



بعيدا عن حسابات البيدر وبنماي عن حسابات الحقل، فإن حسابات الوطن تفرض على الفخفاخ انكبابا على الملفات المستعصية وتخففا من الحملة الحزبية الضيقة، وسعيا إلى إنقاذ الأمل المشترك من خيبات الفشل الجماعي.

إلى برنامج رئاسة الحكومة. أما سادسها فهو موقف قطاعات كبيرة من النقابيين حيال خياراته الاقتصادية، حيث سبق للانحياز أن أعلن إضرابيين عامين خلال فترة توليه لوزارة المالية أي في سنة 2013.

ولها تجربة في "خزينة الدولة"، ولها أيضا انضواء واضح صلب ما يعرف بالتيار الثوري.

مثلت الكلمة التي القاها الفخفاخ عقب تعيينه في المنصب، الخيط الناظم لطبيعة خلفائه في الحكم وللعلامة بين الحكومة ورئاسة الجمهورية، فالانتصار لمبادئ الثورة وأهدافها مع التزامه بتشكيل حكومة سياسية متناغمة مع

إرادة الناخبين، مع تطلعه لإرساء لبنات الدولة العادلة والقوية والصادقة عناصر تؤكد أن الرجل يمتلك شبكة مؤشرات واضحة تسمح له بالتقارب مع أطراف سياسية وتفرض عليه النأي في المقابل عن أطراف أخرى.

ابتعد الفخفاخ منذ الوهلة الأولى عن المطبات السياسية التي وقع فيها الجملي، حيث تاه الأخير في دوامة التعريف السياسي لحكومته وبيانها السياسي الواضح وخياراتها الصريحة.

أرسل الفخفاخ ثلاث رسائل سياسية كبرى خلال بيان التكليف. أولها للاتحاد العام التونسي للشغل وكامنة في أن الانتماء إلى الثورة لا يعني السقوط في تصفية الحسابات السياسية

الضيقة والتي تربت لها بعض الأطراف السياسية المحسوبة على التيار الثوري. والرسالة الثانية لحزب قلب تونس بأنه مفتوح عليه خاصة في القضايا ذات العناوين الاجتماعية والاقتصادية.

والثالثة المؤسسة للرئاسة بان الحكومة ستكون في تكامل معها لاسيما وأنه يستقي شريعته من شرعية الرئيس الذي قدم إلى قصر قرطاج مدججا بأعلى تصويت شعبي في الانتخابات.

وما اختار الفخفاخ لرئاسة الحكومة، إلا من أجل إعادة الروح إلى هذا التحالف الرباعي وإعطاء فرصة ثانية للتقارب بين هذا الرباعي، لا على سبيل التشارط المتبادل بل وفق مقولة تنازل الضرورة، فلا بدائل دستورية عن فشل الفخفاخ في تشكيل الحكومة ونيل ثقة البرلمان، إلا إعادة الانتخابات التشريعية.

اختار سعيد إلياس الفخفاخ وزير المالية الأسبق في حكومة الترويكا والقيادي الأبرز في حزب التكتل من أجل العمل والحريات، والمتنافس على كرسي الرئاسة خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة، لمنصب رئاسة الحكومة، ولئن ثارت ثائرة الرافضين لهذا الخيار حيث اعتبروه التفاوض على نتائج الانتخابات البرلمانية والرئاسية، إلا أن الأقرب للواقع أن اختيار سعيد كان متطابقا مع تصوره للحكومة المقبلة ولطبيعة العلاقة القادمة بين القصبه وقرطاج.

لا يزال سعيد، يؤمن بأن الرباعي (النهضة والشعب والتيار الديمقراطي وتحيا تونس) الذي جمعه على طاولة المفاوضات في قصره لإنقاذ مسار المشاورات، وتشكيل حكومة ذات نفس ثوري، هو الرباعي الأكثر ملاءمة لتوجهه السياسي ولانتظاراته من الحكومة المقبلة، وأن الحبيب الجملي فشل في جسر هوة انعدام الثقة الموجودة بين

أضلع الرباعي السياسي، كما فشل أيضا في إعطاء هذا التقارب الحزبي حيز الزمن الكافي، وتسرع في الارتقاء في سيناريوهات عقيمة رمت به على هامش الحدث السياسي في تونس.

لا يزال سعيد، يؤمن بأن الرباعي (النهضة والشعب والتيار الديمقراطي وتحيا تونس) الذي جمعه على طاولة المفاوضات في قصره لإنقاذ مسار المشاورات، وتشكيل حكومة ذات نفس ثوري، هو الرباعي الأكثر ملاءمة لتوجهه السياسي ولانتظاراته من الحكومة المقبلة، وأن الحبيب الجملي فشل في جسر هوة انعدام الثقة الموجودة بين

أضلع الرباعي السياسي، كما فشل أيضا في إعطاء هذا التقارب الحزبي حيز الزمن الكافي، وتسرع في الارتقاء في سيناريوهات عقيمة رمت به على هامش الحدث السياسي في تونس.

وما اختار الفخفاخ لرئاسة الحكومة، إلا من أجل إعادة الروح إلى هذا التحالف الرباعي وإعطاء فرصة ثانية للتقارب بين هذا الرباعي، لا على سبيل التشارط المتبادل بل وفق مقولة تنازل الضرورة، فلا بدائل دستورية عن فشل الفخفاخ في تشكيل الحكومة ونيل ثقة البرلمان، إلا إعادة الانتخابات التشريعية.

اختار سعيد إلياس الفخفاخ وزير المالية الأسبق في حكومة الترويكا والقيادي الأبرز في حزب التكتل من أجل العمل والحريات، والمتنافس على كرسي الرئاسة خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة، لمنصب رئاسة الحكومة، ولئن ثارت ثائرة الرافضين لهذا الخيار حيث اعتبروه التفاوض على نتائج الانتخابات البرلمانية والرئاسية، إلا أن الأقرب للواقع أن اختيار سعيد كان متطابقا مع تصوره للحكومة المقبلة ولطبيعة العلاقة القادمة بين القصبه وقرطاج.

لا يزال سعيد، يؤمن بأن الرباعي (النهضة والشعب والتيار الديمقراطي وتحيا تونس) الذي جمعه على طاولة المفاوضات في قصره لإنقاذ مسار المشاورات، وتشكيل حكومة ذات نفس ثوري، هو الرباعي الأكثر ملاءمة لتوجهه السياسي ولانتظاراته من الحكومة المقبلة، وأن الحبيب الجملي فشل في جسر هوة انعدام الثقة الموجودة بين

أضلع الرباعي السياسي، كما فشل أيضا في إعطاء هذا التقارب الحزبي حيز الزمن الكافي، وتسرع في الارتقاء في سيناريوهات عقيمة رمت به على هامش الحدث السياسي في تونس.

لا يزال سعيد، يؤمن بأن الرباعي (النهضة والشعب والتيار الديمقراطي وتحيا تونس) الذي جمعه على طاولة المفاوضات في قصره لإنقاذ مسار المشاورات، وتشكيل حكومة ذات نفس ثوري، هو الرباعي الأكثر ملاءمة لتوجهه السياسي ولانتظاراته من الحكومة المقبلة، وأن الحبيب الجملي فشل في جسر هوة انعدام الثقة الموجودة بين

أضلع الرباعي السياسي، كما فشل أيضا في إعطاء هذا التقارب الحزبي حيز الزمن الكافي، وتسرع في الارتقاء في سيناريوهات عقيمة رمت به على هامش الحدث السياسي في تونس.



أمين بن مسعود  
كاتب ومحلل سياسي  
تونسي

اختار الرئيس التونسي قيس سعيد الشخصية التي يعتبرها الأدر وفق نص الدستور، لتكليفها بتشكيل حكومة جديدة بعد أن رفض البرلمان منح الثقة لحكومة الحبيب الجملي.

اختار سعيد إلياس الفخفاخ وزير المالية الأسبق في حكومة الترويكا والقيادي الأبرز في حزب التكتل من أجل العمل والحريات، والمتنافس على كرسي الرئاسة خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة، لمنصب رئاسة الحكومة، ولئن ثارت ثائرة الرافضين لهذا الخيار حيث اعتبروه التفاوض على نتائج الانتخابات البرلمانية والرئاسية، إلا أن الأقرب للواقع أن اختيار سعيد كان متطابقا مع تصوره للحكومة المقبلة ولطبيعة العلاقة القادمة بين القصبه وقرطاج.

لا يزال سعيد، يؤمن بأن الرباعي (النهضة والشعب والتيار الديمقراطي وتحيا تونس) الذي جمعه على طاولة المفاوضات في قصره لإنقاذ مسار المشاورات، وتشكيل حكومة ذات نفس ثوري، هو الرباعي الأكثر ملاءمة لتوجهه السياسي ولانتظاراته من الحكومة المقبلة، وأن الحبيب الجملي فشل في جسر هوة انعدام الثقة الموجودة بين

أضلع الرباعي السياسي، كما فشل أيضا في إعطاء هذا التقارب الحزبي حيز الزمن الكافي، وتسرع في الارتقاء في سيناريوهات عقيمة رمت به على هامش الحدث السياسي في تونس.

لا يزال سعيد، يؤمن بأن الرباعي (النهضة والشعب والتيار الديمقراطي وتحيا تونس) الذي جمعه على طاولة المفاوضات في قصره لإنقاذ مسار المشاورات، وتشكيل حكومة ذات نفس ثوري، هو الرباعي الأكثر ملاءمة لتوجهه السياسي ولانتظاراته من الحكومة المقبلة، وأن الحبيب الجملي فشل في جسر هوة انعدام الثقة الموجودة بين

أضلع الرباعي السياسي، كما فشل أيضا في إعطاء هذا التقارب الحزبي حيز الزمن الكافي، وتسرع في الارتقاء في سيناريوهات عقيمة رمت به على هامش الحدث السياسي في تونس.

## هولاكو وشعب 25 يناير 2011 المجيد

فقال هولاكو "وما سوف يجري عليك إنما هو كذلك تقدير الله"، وقتله. أعتذر عن وصف مجرم بأنه حكيم، وبهذه الحكمة الساخرة أختتم المقال.

البحريني قاسم حداد الفائز بجائزة الملتقى ولقاء ضيوف آخرين اضطروا للبقاء في الفندق.

يتذكر البرلمان تمديد حالة الطوارئ دون فجوات من الحرية، فلا تسال عن احترام خصوصية مواطن يتعرض لتفتيش هاتفه، للعثور على مقطع فيديو أو نكتة بعثها صديق، أو ألقي بها عابث مجهول في سلة الرسائل، وقد تقذفه إلى حبس احتياطي مفتوح المدى. ولحسن حظ المقبوض عليهم أنهم صحافيون، واحتاج الإفراج عنهم إلى تدخل نقيب الصحافيين ضياء ريشوان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات. فمادما يفعل معتقل مسكين لا تحميه نقابة، ولا يعرفه رئيس الهيئة العامة للاستعلامات؟

الصيغة الشبكية التي تراءى للمدينة لها تكلفة بشرية ومادية باهظة، من إجهاد جهاز الشرطة واستهلاك سياراتها ومصفحاتها ووقودها ودرجاتها النارية وأجهزة اللاسلكي والحوال الصوتية والأذن الوسطى والجهاز العصبي. وهناك تكلفة نفسية أيضا، فلن تصمد هذه الإجراءات طويلة أمام جيل تفتح وعيه على الحلم بشعار ثورة 25 يناير -تغيير- حرية- عدالة اجتماعية- من كان صبيا في الثانية عشرة سيتخرج في الجامعة هذا العام، ولا يحلم هذا الجيل اليأس إلا بالهجرة، وإذا استحالت سيكون البديل انفجارا يصعب توقع اتجاهه.

إغلاق المجال العام دعوة إلى الإسراع للبحث عن خلاص قبل نضوج الوسائل، وفرصة لتذكر هولاكو والتوقف أمام نصيحة يسديها قاتل إلى قاتل، وكان الخليفة المستعصم قد أُرشد الغازي

إلى خزائن القصر، ومنها حوض مملوء بالذهب، وأمر هولاكو بجرمان الخليفة من الطعام، وحين جاع قَدَمَ إليه طبق مملوء بالذهب، فقال "كيف يمكن أن أكل الذهب؟"، فأجابته هولاكو "ما دمت تعرف أن الذهب لا يؤكل، فلم تحفظت به، ولم توزعه على جنودك، حتى يصونوا ملكك الموروث من هجمات هذا الجيش المغير؟"

وماذا لم تحوّل تلك الأبواب الحديدية إلى سهام، وتسرع إلى شاطئ نهر جيجون لتحول دون عبوري؟

قال الخليفة "هكذا كان تقدير الله"،

الماضي، 17 يناير 2020، غاب السلوك الرشيد وحضرت حكمة هولاكو، وليس أقدر من الشعراء على رؤية الدراما في موقف تاريخي لهولاكو، وكان حظ القاهرة 100 شاعر من 15 دولة، يقضون يومهم الأخير في مصر بعد ختام ملتقى القاهرة الخامس للشعر العربي، فأتاح لهم الارتباك والتعامل الخشن رؤية يوم مصري لن يغادر ذاكرتهم، والزمهم بالبقاء في الفندق، بعد إغلاق مقاه وسط القاهرة، تحسبا لمظاهرة في أوامم جهاز الشرطة، ولا ينوي أحد الانخراط فيها.

اعتاد المثقفون الضيوف أن يكون اليوم الأخير قبل المغادرة فرصة لجولات حرة، تمر عادة بميدان التحرير، ثم تملأ القاهرة صحبا ونقاشا. وتزدان منطقة وسط البلد بالمقاهي الممتدة من الداخل إلى الأرصفة، ولكن شيطاننا كارها للحياة نزع هذه الروح منذ نهاية 2013، وقرر إغلاق المقاهي والإبقاء المشروط على البعض منها، فاكتمت وجه المنطقة عبوسا وجهامة.

ولم يكن الشعراء في يومهم الأخير بمصر يربطون أكثر من تذكروا لا تمنحها الغنادق وقاعات المؤسسات الثقافية، تذكروا لها ملامح البشر في الشوارع، وبصمات المطر على الأرصفة، تذكروا "إنسانية" أخيرة في مدينة تصور أن لها في قلوبهم مكانا، ولا أحب أن يخرجوا منها بالبحث عن أزمة شبيهة تصلح

للتأسي، وسوف تغنيهم بلاغة ابن بطوطة القائل في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي، حين من بمصر "يستبد العسكر، والشعب يئن تحت وطأة الحكم، ولا يهتم الأقوياء بذلك، والعجلة تدور".

ارتبكت مواعيد لقاءات الشعراء باصدقائهم، وكان مقررا أن تكون في فضاء مقاه وسط البلد، وبالتقريب من ميدان التحرير، في خلاء موحش أريد للميدان ولكل ما له ذكرى بالثورة، جرى القبض على ثلاثة صحافيين (خالد حماد وبشير محمد وأحمد عابد)، بعد مقابلة مع الشاعر

الماضي، 17 يناير 2020، غاب السلوك الرشيد وحضرت حكمة هولاكو، وليس أقدر من الشعراء على رؤية الدراما في موقف تاريخي لهولاكو، وكان حظ القاهرة 100 شاعر من 15 دولة، يقضون يومهم الأخير في مصر بعد ختام ملتقى القاهرة الخامس للشعر العربي، فأتاح لهم الارتباك والتعامل الخشن رؤية يوم مصري لن يغادر ذاكرتهم، والزمهم بالبقاء في الفندق، بعد إغلاق مقاه وسط القاهرة، تحسبا لمظاهرة في أوامم جهاز الشرطة، ولا ينوي أحد الانخراط فيها.

اعتاد المثقفون الضيوف أن يكون اليوم الأخير قبل المغادرة فرصة لجولات حرة، تمر عادة بميدان التحرير، ثم تملأ القاهرة صحبا ونقاشا. وتزدان منطقة وسط البلد بالمقاهي الممتدة من الداخل إلى الأرصفة، ولكن شيطاننا كارها للحياة نزع هذه الروح منذ نهاية 2013، وقرر إغلاق المقاهي والإبقاء المشروط على البعض منها، فاكتمت وجه المنطقة عبوسا وجهامة.

ولم يكن الشعراء في يومهم الأخير بمصر يربطون أكثر من تذكروا لا تمنحها الغنادق وقاعات المؤسسات الثقافية، تذكروا لها ملامح البشر في الشوارع، وبصمات المطر على الأرصفة، تذكروا "إنسانية" أخيرة في مدينة تصور أن لها في قلوبهم مكانا، ولا أحب أن يخرجوا منها بالبحث عن أزمة شبيهة تصلح

للتأسي، وسوف تغنيهم بلاغة ابن بطوطة القائل في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي، حين من بمصر "يستبد العسكر، والشعب يئن تحت وطأة الحكم، ولا يهتم الأقوياء بذلك، والعجلة تدور".

ارتبكت مواعيد لقاءات الشعراء باصدقائهم، وكان مقررا أن تكون في فضاء مقاه وسط البلد، وبالتقريب من ميدان التحرير، في خلاء موحش أريد للميدان ولكل ما له ذكرى بالثورة، جرى القبض على ثلاثة صحافيين (خالد حماد وبشير محمد وأحمد عابد)، بعد مقابلة مع الشاعر

الماضي، 17 يناير 2020، غاب السلوك الرشيد وحضرت حكمة هولاكو، وليس أقدر من الشعراء على رؤية الدراما في موقف تاريخي لهولاكو، وكان حظ القاهرة 100 شاعر من 15 دولة، يقضون يومهم الأخير في مصر بعد ختام ملتقى القاهرة الخامس للشعر العربي، فأتاح لهم الارتباك والتعامل الخشن رؤية يوم مصري لن يغادر ذاكرتهم، والزمهم بالبقاء في الفندق، بعد إغلاق مقاه وسط القاهرة، تحسبا لمظاهرة في أوامم جهاز الشرطة، ولا ينوي أحد الانخراط فيها.

اعتاد المثقفون الضيوف أن يكون اليوم الأخير قبل المغادرة فرصة لجولات حرة، تمر عادة بميدان التحرير، ثم تملأ القاهرة صحبا ونقاشا. وتزدان منطقة وسط البلد بالمقاهي الممتدة من الداخل إلى الأرصفة، ولكن شيطاننا كارها للحياة نزع هذه الروح منذ نهاية 2013، وقرر إغلاق المقاهي والإبقاء المشروط على البعض منها، فاكتمت وجه المنطقة عبوسا وجهامة.

ولم يكن الشعراء في يومهم الأخير بمصر يربطون أكثر من تذكروا لا تمنحها الغنادق وقاعات المؤسسات الثقافية، تذكروا لها ملامح البشر في الشوارع، وبصمات المطر على الأرصفة، تذكروا "إنسانية" أخيرة في مدينة تصور أن لها في قلوبهم مكانا، ولا أحب أن يخرجوا منها بالبحث عن أزمة شبيهة تصلح

للتأسي، وسوف تغنيهم بلاغة ابن بطوطة القائل في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي، حين من بمصر "يستبد العسكر، والشعب يئن تحت وطأة الحكم، ولا يهتم الأقوياء بذلك، والعجلة تدور".

ارتبكت مواعيد لقاءات الشعراء باصدقائهم، وكان مقررا أن تكون في فضاء مقاه وسط البلد، وبالتقريب من ميدان التحرير، في خلاء موحش أريد للميدان ولكل ما له ذكرى بالثورة، جرى القبض على ثلاثة صحافيين (خالد حماد وبشير محمد وأحمد عابد)، بعد مقابلة مع الشاعر

الماضي، 17 يناير 2020، غاب السلوك الرشيد وحضرت حكمة هولاكو، وليس أقدر من الشعراء على رؤية الدراما في موقف تاريخي لهولاكو، وكان حظ القاهرة 100 شاعر من 15 دولة، يقضون يومهم الأخير في مصر بعد ختام ملتقى القاهرة الخامس للشعر العربي، فأتاح لهم الارتباك والتعامل الخشن رؤية يوم مصري لن يغادر ذاكرتهم، والزمهم بالبقاء في الفندق، بعد إغلاق مقاه وسط القاهرة، تحسبا لمظاهرة في أوامم جهاز الشرطة، ولا ينوي أحد الانخراط فيها.

اعتاد المثقفون الضيوف أن يكون اليوم الأخير قبل المغادرة فرصة لجولات حرة، تمر عادة بميدان التحرير، ثم تملأ القاهرة صحبا ونقاشا. وتزدان منطقة وسط البلد بالمقاهي الممتدة من الداخل إلى الأرصفة، ولكن شيطاننا كارها للحياة نزع هذه الروح منذ نهاية 2013، وقرر إغلاق المقاهي والإبقاء المشروط على البعض منها، فاكتمت وجه المنطقة عبوسا وجهامة.

ولم يكن الشعراء في يومهم الأخير بمصر يربطون أكثر من تذكروا لا تمنحها الغنادق وقاعات المؤسسات الثقافية، تذكروا لها ملامح البشر في الشوارع، وبصمات المطر على الأرصفة، تذكروا "إنسانية" أخيرة في مدينة تصور أن لها في قلوبهم مكانا، ولا أحب أن يخرجوا منها بالبحث عن أزمة شبيهة تصلح

للتأسي، وسوف تغنيهم بلاغة ابن بطوطة القائل في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي، حين من بمصر "يستبد العسكر، والشعب يئن تحت وطأة الحكم، ولا يهتم الأقوياء بذلك، والعجلة تدور".

ارتبكت مواعيد لقاءات الشعراء باصدقائهم، وكان مقررا أن تكون في فضاء مقاه وسط البلد، وبالتقريب من ميدان التحرير، في خلاء موحش أريد للميدان ولكل ما له ذكرى بالثورة، جرى القبض على ثلاثة صحافيين (خالد حماد وبشير محمد وأحمد عابد)، بعد مقابلة مع الشاعر

الماضي، 17 يناير 2020، غاب السلوك الرشيد وحضرت حكمة هولاكو، وليس أقدر من الشعراء على رؤية الدراما في موقف تاريخي لهولاكو، وكان حظ القاهرة 100 شاعر من 15 دولة، يقضون يومهم الأخير في مصر بعد ختام ملتقى القاهرة الخامس للشعر العربي، فأتاح لهم الارتباك والتعامل الخشن رؤية يوم مصري لن يغادر ذاكرتهم، والزمهم بالبقاء في الفندق، بعد إغلاق مقاه وسط القاهرة، تحسبا لمظاهرة في أوامم جهاز الشرطة، ولا ينوي أحد الانخراط فيها.

اعتاد المثقفون الضيوف أن يكون اليوم الأخير قبل المغادرة فرصة لجولات حرة، تمر عادة بميدان التحرير، ثم تملأ القاهرة صحبا ونقاشا. وتزدان منطقة وسط البلد بالمقاهي الممتدة من الداخل إلى الأرصفة، ولكن شيطاننا كارها للحياة نزع هذه الروح منذ نهاية 2013، وقرر إغلاق المقاهي والإبقاء المشروط على البعض منها، فاكتمت وجه المنطقة عبوسا وجهامة.

ولم يكن الشعراء في يومهم الأخير بمصر يربطون أكثر من تذكروا لا تمنحها الغنادق وقاعات المؤسسات الثقافية، تذكروا لها ملامح البشر في الشوارع، وبصمات المطر على الأرصفة، تذكروا "إنسانية" أخيرة في مدينة تصور أن لها في قلوبهم مكانا، ولا أحب أن يخرجوا منها بالبحث عن أزمة شبيهة تصلح

للتأسي، وسوف تغنيهم بلاغة ابن بطوطة القائل في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي، حين من بمصر "يستبد العسكر، والشعب يئن تحت وطأة الحكم، ولا يهتم الأقوياء بذلك، والعجلة تدور".

ارتبكت مواعيد لقاءات الشعراء باصدقائهم، وكان مقررا أن تكون في فضاء مقاه وسط البلد، وبالتقريب من ميدان التحرير، في خلاء موحش أريد للميدان ولكل ما له ذكرى بالثورة، جرى القبض على ثلاثة صحافيين (خالد حماد وبشير محمد وأحمد عابد)، بعد مقابلة مع الشاعر

الماضي، 17 يناير 2020، غاب السلوك الرشيد وحضرت حكمة هولاكو، وليس أقدر من الشعراء على رؤية الدراما في موقف تاريخي لهولاكو، وكان حظ القاهرة 100 شاعر من 15 دولة، يقضون يومهم الأخير في مصر بعد ختام ملتقى القاهرة الخامس للشعر العربي، فأتاح لهم الارتباك والتعامل الخشن رؤية يوم مصري لن يغادر ذاكرتهم، والزمهم بالبقاء في الفندق، بعد إغلاق مقاه وسط القاهرة، تحسبا لمظاهرة في أوامم جهاز الشرطة، ولا ينوي أحد الانخراط فيها.

اعتاد المثقفون الضيوف أن يكون اليوم الأخير قبل المغادرة فرصة لجولات حرة، تمر عادة بميدان التحرير، ثم تملأ القاهرة صحبا ونقاشا. وتزدان منطقة وسط البلد بالمقاهي الممتدة من الداخل إلى الأرصفة، ولكن شيطاننا كارها للحياة نزع هذه الروح منذ نهاية 2013، وقرر إغلاق المقاهي والإبقاء المشروط على البعض منها، فاكتمت وجه المنطقة عبوسا وجهامة.

الماضي، 17 يناير 2020، غاب السلوك الرشيد وحضرت حكمة هولاكو، وليس أقدر من الشعراء على رؤية الدراما في موقف تاريخي لهولاكو، وكان حظ القاهرة 100 شاعر من 15 دولة، يقضون يومهم الأخير في مصر بعد ختام ملتقى القاهرة الخامس للشعر العربي، فأتاح لهم الارتباك والتعامل الخشن رؤية يوم مصري لن يغادر ذاكرتهم، والزمهم بالبقاء في الفندق، بعد إغلاق مقاه وسط القاهرة، تحسبا لمظاهرة في أوامم جهاز الشرطة، ولا ينوي أحد الانخراط فيها.

اعتاد المثقفون الضيوف أن يكون اليوم الأخير قبل المغادرة فرصة لجولات حرة، تمر عادة بميدان التحرير، ثم تملأ القاهرة صحبا ونقاشا. وتزدان منطقة وسط البلد بالمقاهي الممتدة من الداخل إلى الأرصفة، ولكن شيطاننا كارها للحياة نزع هذه الروح منذ نهاية 2013، وقرر إغلاق المقاهي والإبقاء المشروط على البعض منها، فاكتمت وجه المنطقة عبوسا وجهامة.

ولم يكن الشعراء في يومهم الأخير بمصر يربطون أكثر من تذكروا لا تمنحها الغنادق وقاعات المؤسسات الثقافية، تذكروا لها ملامح البشر في الشوارع، وبصمات المطر على الأرصفة، تذكروا "إنسانية" أخيرة في مدينة تصور أن لها في قلوبهم مكانا، ولا أحب أن يخرجوا منها بالبحث عن أزمة شبيهة تصلح

للتأسي، وسوف تغنيهم بلاغة ابن بطوطة القائل في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي، حين من بمصر "يستبد العسكر، والشعب يئن تحت وطأة الحكم، ولا يهتم الأقوياء بذلك، والعجلة تدور".

ارتبكت مواعيد لقاءات الشعراء باصدقائهم، وكان مقررا أن تكون في فضاء مقاه وسط البلد، وبالتقريب من ميدان التحرير، في خلاء موحش أريد للميدان ولكل ما له ذكرى بالثورة، جرى القبض على ثلاثة صحافيين (خالد حماد وبشير محمد وأحمد عابد)، بعد مقابلة مع الشاعر

الماضي، 17 يناير 2020، غاب السلوك الرشيد وحضرت حكمة هولاكو، وليس أقدر من الشعراء على رؤية الدراما في موقف تاريخي لهولاكو، وكان حظ القاهرة 100 شاعر من 15 دولة، يقضون يومهم الأخير في مصر بعد ختام ملتقى القاهرة الخامس للشعر العربي، فأتاح لهم الارتباك والتعامل الخشن رؤية يوم مصري لن يغادر ذاكرتهم، والزمهم بالبقاء في الفندق، بعد إغلاق مقاه وسط القاهرة، تحسبا لمظاهرة في أوامم جهاز الشرطة، ولا ينوي أحد الانخراط فيها.

اعتاد المثقفون الضيوف أن يكون اليوم الأخير قبل المغادرة فرصة لجولات حرة، تمر عادة بميدان التحرير، ثم تملأ القاهرة صحبا ونقاشا. وتزدان منطقة وسط البلد بالمقاهي الممتدة من الداخل إلى الأرصفة، ولكن شيطاننا كارها للحياة نزع هذه الروح منذ نهاية 2013، وقرر إغلاق المقاهي والإبقاء المشروط على البعض منها، فاكتمت وجه المنطقة عبوسا وجهامة.

ولم يكن الشعراء في يومهم الأخير بمصر يربطون أكثر من تذكروا لا تمنحها الغنادق وقاعات المؤسسات الثقافية، تذكروا لها ملامح البشر في الشوارع، وبصمات المطر على الأرصفة، تذكروا "إنسانية" أخيرة في مدينة تصور أن لها في قلوبهم مكانا، ولا أحب أن يخرجوا منها بالبحث عن أزمة شبيهة تصلح

للتأسي، وسوف تغنيهم بلاغة ابن بطوطة القائل في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي، حين من بمصر "يستبد العسكر، والشعب يئن تحت وطأة الحكم، ولا يهتم الأقوياء بذلك، والعجلة تدور".

ارتبكت مواعيد لقاءات الشعراء باصدقائهم، وكان مقررا أن تكون في فضاء مقاه وسط البلد، وبالتقريب من ميدان التحرير، في خلاء موحش أريد للميدان ولكل ما له ذكرى بالثورة، جرى القبض على ثلاثة صحافيين (خالد حماد وبشير محمد وأحمد عابد)، بعد مقابلة مع الشاعر

الماضي، 17 يناير 2020، غاب السلوك الرشيد وحضرت حكمة هولاكو، وليس أقدر من الشعراء على رؤية الدراما في موقف تاريخي لهولاكو، وكان حظ القاهرة 100 شاعر من 15 دولة، يقضون يومهم الأخير في مصر بعد ختام ملتقى القاهرة الخامس للشعر العربي، فأتاح لهم الارتباك والتعامل الخشن رؤية يوم مصري لن يغادر ذاكرتهم، والزمهم بالبقاء في الفندق، بعد إغلاق مقاه وسط القاهرة، تحسبا لمظاهرة في أوامم جهاز الشرطة، ولا ينوي أحد الانخراط فيها.

اعتاد المثقفون الضيوف أن يكون اليوم الأخير قبل المغادرة فرصة لجولات حرة، تمر عادة بميدان التحرير، ثم تملأ القاهرة صحبا ونقاشا. وتزدان منطقة وسط البلد بالمقاهي الممتدة من الداخل إلى الأرصفة، ولكن شيطاننا كارها للحياة نزع هذه الروح منذ نهاية 2013، وقرر إغلاق المقاهي والإبقاء المشروط على البعض منها، فاكتمت وجه المنطقة عبوسا وجهامة.

ولم يكن الشعراء في يومهم الأخير بمصر يربطون أكثر من تذكروا لا تمنحها الغنادق وقاعات المؤسسات الثقافية، تذكروا لها ملامح البشر في الشوارع، وبصمات المطر على الأرصفة، تذكروا "إنسانية" أخيرة في مدينة تصور أن لها في قلوبهم مكانا، ولا أحب أن يخرجوا منها بالبحث عن أزمة شبيهة تصلح

للتأسي، وسوف تغنيهم بلاغة ابن بطوطة القائل في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي، حين من بمصر "يستبد العسكر، والشعب يئن تحت وطأة الحكم، ولا يهتم الأقوياء بذلك، والعجلة تدور".

ارتبكت مواعيد لقاءات الشعراء باصدقائهم، وكان مقررا أن تكون في فضاء مقاه وسط البلد، وبالتقريب من ميدان التحرير، في خلاء موحش أريد للميدان ولكل ما له ذكرى بالثورة، جرى القبض على ثلاثة صحافيين (خالد حماد وبشير محمد وأحمد عابد)، بعد مقابلة مع الشاعر

الماضي، 17 يناير 2020، غاب السلوك الرشيد وحضرت حكمة هولاكو، وليس أقدر من الشعراء على رؤية الدراما في موقف تاريخي لهولاكو، وكان حظ القاهرة 100 شاعر من 15 دولة، يقضون يومهم الأخير في مصر بعد ختام ملتقى القاهرة الخامس للشعر العربي، فأتاح لهم الارتباك والتعامل الخشن رؤية يوم مصري لن يغادر ذاكرتهم، والزمهم بالبقاء في الفندق، بعد إغلاق مقاه وسط القاهرة، تحسبا لمظاهرة في أوامم جهاز الشرطة، ولا ينوي أحد الانخراط فيها.

اعتاد المثقفون الضيوف أن يكون اليوم الأخير قبل المغادرة فرصة لجولات حرة، تمر عادة بميدان التحرير، ثم تملأ القاهرة صحبا ونقاشا. وتزدان منطقة وسط البلد بالمقاهي الممتدة من الداخل إلى الأرصفة، ولكن شيطاننا كارها للحياة نزع هذه الروح منذ نهاية 2013، وقرر إغلاق المقاهي والإبقاء المشروط على البعض منها، فاكتمت وجه المنطقة عبوسا وجهامة.

## بريطانيا بين «بريكست» و«ميغست»

زواجها بالأمير هاري، صاحب الترتيب السادس في ولاية العرش البريطاني. كلفة الخروج من الاتحاد الأوروبي على البريطانيين كبيرة جدا، وكذلك كلفة الخروج من الأسرة الملكية بالنسبة لهاري وميغان، وكما يتوجب على لندن دفع المليارات من الدولارات للاتحاد الأوروبي من أجل إتمام طلاقها مع بروكسل، ففرست الملكة على هاري وزوجته إعادة نحو ثلاثة ملايين دولار للخزينة البريطانية، كانا قد حصلا عليها من أجل ترميم القصر الذي سكنها بعد زواجها منتصف عام 2018.

أمام البريطانيين مرحلة انتقالية تمتد لعام على الأقل لإتمام الخروج من الاتحاد الأوروبي، بينما حصل الحبيب على ستة أشهر فقط لترتيب أوضاعها قبل مغادرة قصر بانكنغهام كاميرين. وكما يتفاعل البريطانيون بقدرتهم على احتواء خسائر الخروج من الأسرة الأوروبية بسرعة، يتطلع الزوجان إلى دخول خاص يجعلهما قادرين على الحياة بذات الرفاهية التي كانا يتمتعان بها في ظل العرش البريطاني.

ثمة موطن شبه آخر بين "الخروجين". فالبريطانيون يراهنون على أصدقائهم الأميركيين لمساعدتهم في احتواء تداعيات رحيلهم عن الاتحاد الأوروبي، وكذلك الزوجان يتوقعان مساعدة من الأميركيين في أزمتهما. فالدوقة السابقة ميغان حصلت على عقد من مجموعة ديزني لدعم حملها مع زوجها الدوق السابق هاري، في إنشاء مؤسسة خيرية لحماية الأفيال من الانقراض والصيد الجائر.

القاسم المشترك من كل ما سبق بين قراري الخروج، هو اللاواقعية التي بنيا عليها. فما كانت تحصل عليه بريطانيا في عضويتها الأوروبية من منافع اقتصادية ومكانة عالمية يصعب التفريط به والتخلي عنه، خاصة وأنها كانت تتمتع بقدرة كبير من الاستقلالية مقارنة بدول الاتحاد الأخرى.

كذلك يصعب فهم قرار هاري وميغان بالتخلي عن الرعاية الملكية، وهما لا يتحملان أعباء سياسية في حكم البلاد، ويمارسان أنشطة إنسانية بحثة، ويتمتعان باستقلالية جيدة عن قصر بانكنغهام، مقارنة بحيات الأمير وليام وزوجته كيت على سبيل المثال.

الزمن وحده كفيل بإثبات صواب أو خطأ قرار البريطانيين في الخروج من الاتحاد الأوروبي، وكذلك قرار الحبيين الخروج من الأسرة الملكية.

تخلي الأمير هاري وزوجته ميغان عن لقبها الملكي يشغل البريطانيين هذه الأيام. وقد تفوقت أخبار "ميغست"، الاسم المتداول لخروج هاري وميغان من الأسرة الملكية، على أخبار "بريكست" الذي يترب العالم بأسره وقوعه بعد أيام.

لا نبالغ بالقول إن رحيل دوق ودوقة سسكس عن العائلة الملكية البريطانية بات أكثر إثارة من رحيل لندن عن الأسرة الأوروبية.

الملكة إليزابيث الثانية، وفي صرامتها المعروفة حيال قضايا الأسرة الملكية، حسمت قضية "ميغست" خلال أيام قليلة. قامت بتجريد الزوجين من كل ميزاتهما ومنافعهما الملكية، ومنحتها مرحلة انتقالية كي يستقلا مايدا. لا تريد الملكة أن يدفع البريطانيون لحماية ورفاهية الأمير وزوجته بينما هما يعيشان في كندا، ولا يؤيدان وإجابت يستحقان الألقاب والمال والحماية والرفاهية مقابلها.

ينقسم الشارع البريطاني، والمتابعون لقضية "ميغست" في العالم، حول ما فعله هاري وميغان. تحول الأمير والأميرة بالنسبة للبعض إلى أبطال حب أسطوري. فيما يرى آخرون أن ما فعله مجرد حماقة وبطر مفرط بنعمة، يحلم بها مئات الآلاف من الأشخاص في المملكة المتحدة، ومئات الملايين على وجه البسيطة.

قصة "ميغست" التي تشغل منذ بضعة أسابيع، تختصر أحداث قصة "بريكست" خلال السنوات الأربع الماضية. فالسجال الذي سبق حسم الملكة لمصير الأمير وزوجته، سبقه سجال مشابه قبل استفتاء الخروج عام 2016، وكما وضع قرار الملكة إجراءات مغادرة الأمير وزوجته للأسرة الملكية في حيز التنفيذ، أدخلت نتائج الاستفتاء انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي حيز التنفيذ.

قرار الملكة يشبه استفتاء الخروج في جسسه، والانتقسام الذي سبق وتلا القرارين شعبيا يشابه إلى حد كبير. زواج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لم يكن يوما مستقرا، والاستقلالية كانت دافع قادة الخروج في حملاتهم عام 2016، الاستقلالية كانت مطلب ميغان في طلاقها من العائلة الملكية، التي لا تنتمي إليها أصلا، واكتسبتها عبر

تخلي الأمير هاري وزوجته ميغان عن لقبها الملكي يشغل البريطانيين هذه الأيام. وقد تفوقت أخبار "ميغست"، الاسم المتداول لخروج هاري وميغان من الأسرة الملكية، على أخبار "بريكست" الذي يترب العالم بأسره وقوعه بعد أيام.

لا نبالغ بالقول إن رحيل دوق ودوقة سسكس عن العائلة الملكية البريطانية بات أكثر إثارة من رحيل لندن عن الأسرة الأوروبية.

الملكة إليزابيث الثانية، وفي صرامتها المعروفة حيال قضايا الأسرة الملكية، حسمت قضية "ميغست" خلال أيام قليلة. قامت بتجريد الزوجين من كل ميزاتهما ومنافعهما الملكية، ومنحتها مرحلة انتقالية كي يستقلا مايدا. لا تريد الملكة أن يدفع البريطانيون لحماية ورفاهية الأمير وزوجته بينما هما يعيشان في كندا، ولا يؤيدان وإجابت يستحقان الألقاب والمال والحماية والرفاهية مقابلها.

ينقسم الشارع البريطاني، والمتابعون لقضية "ميغست" في العالم، حول ما فعله هاري وميغان. تحول الأمير والأميرة بالنسبة للبعض إلى أبطال حب أسطوري. فيما يرى آخرون أن ما فعله مجرد حماقة وبطر مفرط بنعمة، يحلم بها مئات الآلاف من الأشخاص في المملكة المتحدة، ومئات الملايين على وجه البسيطة.



بهاء العوام  
صحافي سوري

تخلي الأمير هاري وزوجته ميغان عن لقبها الملكي يشغل البريطانيين هذه الأيام. وقد تفوقت أخبار "ميغست"، الاسم المتداول لخروج هاري وميغان من الأسرة الملكية، على أخبار "بريكست" الذي يترب العالم بأسره وقوعه بعد أيام.

لا نبالغ بالقول إن رحيل دوق ودوقة سسكس عن العائلة الملكية البريطانية بات أكثر إثارة من رحيل لندن عن الأسرة الأوروبية.

الملكة إليزابيث الثانية، وفي صرامتها المعروفة حيال قضايا الأسرة الملكية، حسمت قضية "ميغست" خلال أيام قليلة. قامت بتجريد الزوجين من كل ميزاتهما ومنافعهما الملكية، ومنحتها مرحلة انتقالية كي يستقلا مايدا. لا تريد الملكة أن يدفع البريطانيون لحماية ورفاهية الأمير وزوجته بينما هما يعيشان في كندا، ولا يؤيدان وإجابت يستحقان الألقاب والمال والحماية والرفاهية مقابلها.

ينقسم الشارع البريطاني، والمتابعون لقضية "ميغست" في العالم، حول ما فعله هاري وميغان. تحول الأمير والأميرة بالنسبة للبعض إلى أبطال حب أسطوري. فيما يرى آخرون أن ما فعله مجرد حماقة وبطر مفرط بنعمة، يحلم بها مئات الآلاف من الأشخاص في المملكة المتحدة، ومئات الملايين على وجه البسيطة.

قصة "ميغست" التي تشغل منذ بضعة أسابيع، تختصر أحداث قصة "بريكست" خلال السنوات الأربع الماضية. فالسجال الذي سبق حسم الملكة لمصير الأمير وزوجته، سبقه سجال مشابه قبل استفتاء الخروج عام 2016، وكما وضع قرار الملكة إجراءات مغادرة الأمير وزوجته للأسرة الملكية في حيز التنفيذ، أدخلت نتائج الاستفتاء انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي